

تاج العروس من جواهر القاموس

كَأَنَّ زَوْجَهُ نَسَبَهُمَا إِلَى الْحُرِّيَّةِ وَكَرَّمَ الْأَصْلَ . مِنَ الْمَجَازِ : الْحُرَّةُ مِنْ
السَّحَابِ : الْكثِيرَةُ الْمَطَارِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْحُرَّةُ : الْكَرِيمَةُ يُقَالُ : نَاقَةٌ
حُرَّةٌ . وَسَحَابَةٌ حُرَّةٌ أَي كَثِيرَةٌ الْمَطَارِ قَالَ عَنْتَرَةُ : .
جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بَيْكْرٍ حُرَّةٍ ... فَتَتَرَكُنْ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ .
أَرَادَ كُلَّ سَحَابَةٍ غَزِيرَةِ الْمَطَارِ كَرِيمَةٍ . وَأَبُو حُرَّةٍ الرَّقَاشِيُّ مِثْلُ أَي مَعْرُوفٌ
اسْمُهُ حَنْدِيفَةٌ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتَيْهِ وَقِيلَ : اسْمُهُ حَكِيمٌ ثِقَّةٌ رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ
وَأَخُوهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّقَاشِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ .
وَأَبُو حُرَّةٍ وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ .
مِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ : بَاتَتْ فُلَانَةٌ بِلَايَلَةٍ حُرَّةٍ بِالْإِضَافَةِ إِذَا لَمْ تُفْتَضَّ
لَيْلَةَ زَفَافِهَا وَلَمْ يَقْدِرْ بِعَوْلَاهَا عَلَى افْتِضَاضِهَا . وَفِي الْأَسَاسِ : لَمْ تُمَكَّنْ
زَوْجُهَا مِنْ قِضِّتِهَا . وَفِي السَّلْسَلَانِ : فَإِنْ اقْتَضَتْهَا زَوْجُهَا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي
زُفِّتَتْ إِلَيْهِ فَهِيَ بِلَايَلَةٍ شَيْبَاءَ . وَهِيَ أَوْسَلُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ أَيْضًا كَمَا أَنَّ
آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ يُقَالُ لَهَا : شَيْبَاءٌ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَيُقَالُ : لَيْلَةُ حُرَّةٍ
فِيهِمَا وَكَذَلِكَ لَيْلَةُ شَيْبَاءٍ وَصَفَاءٍ .
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَرٌّ يَحَرُّ كَطَلٌّ يَطَلُّ حَرَارًا بِالْفَتْحِ : عَتَقَ وَالاسْمُ
الْحُرِّيَّةُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : حَرَّرْتَ تَحَرَّرَ مِنَ الْحُرِّيَّةِ لَا غَيْرَ . قُلْتُ : أَي
بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتَحَهَا فِي الْمُضَارِعِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٌ وَقَدْ
يُسْتَعْمَلُ فِي حُرِّيَّةِ الْأَصْلِ أَيْضًا وَقَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ .
حَرٌّ الرَّجُلُ يَحَرُّ حُرَّةً بِالْفَتْحِ : عَطَشَ وَهُوَ أَيْضًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ فَهُوَ حَرَّانٌ
وَيُقَالُ : حَرَّانٌ يَحَرَّانُ حَرَّانٌ كَمَا يُقَالُ : حَارٌّ يَارُّ جَارٌّ إِتْبَاعًا نَقْلًا
الْكِسَائِيُّ . وَرَجُلٌ حَرَّانٌ : عَطَشَانٌ مِنْ قَوْمِ حِرَارٍ وَحَرَارَى وَحَرَارَى
الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَهِيَ حَرَّرَى مِنْ نِسْوَةِ حِرَارٍ وَحَرَارَى : عَطَشَى
وَفِي الْحَدِيثِ : " فِي كُلِّ كَبِيدٍ حَرَّرَى أَجْرٌ " الْحَرَّرَى : فَعْلَمَى مِنَ الْحَرِّ وَهِيَ
تَأْنِيثُ حَرَّانٍ وَهِيَ لِلْمُبْدِلِ الْغَةِ يُرِيدُ أَنَّهَا لَشِدَّةٌ حَرَّهَا قَدْ عَطَشَتْ
وَيَبَسَتْ مِنَ الْعَطَشِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَعْنَى أَنَّ فِي سَقْمِي كُلِّ كَبِيدٍ حَرَّرَى
أَجْرًا . وَفِي آخِرِ : " فِي كُلِّ كَبِيدٍ حَرَّرَى رَطْبِيَّةٌ أَجْرٌ " وَفِي آخِرِ : " فِي كُلِّ
كَبِيدٍ حَرَّةٌ أَجْرٌ " وَمَعْنَى رَطْبِيَّةٍ أَنَّ الْكَبِيدَ إِذَا طَمِعَتْ تَرَطَّبَتْ وَكَذَا

إذا أُلْقِيَتْ عَلَى النَّارِ . وَقِيلَ : كَذَى بِالرُّطُوبَةِ عَنِ الْحَيَاةِ فَإِنَّ الْمَيِّتَ يَابِسُ
الكَبِيدِ . وَقِيلَ : وَصَفَّهَا بِمَا يَوْوُلُّ أَمْرُهَا إِلَيْهِ .
حَرَّ الْمَاءِ يَحَرُّهُ حَرًا : أَسْخَنَهُ . وَالَّذِي فِي السَّلْسَانِ : وَحَرُّ يَحِرُّ إِذَا
سَخُنَ مَاءٌ أَوْ غَيْرُهُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَرَّرْتَ يَأْرَجُلُ تَحَرُّ حَرَّةً وَحَرَارَةً
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ يَعْنِي الْحَرَّ لَا الْحُرَّ يَّةً .
مِنْ دُعَائِهِمْ : رُمِّمَاهُ اللَّهْمُ بِالْحَرَّةِ تَحْتِ الْقِرَّةِ يُرِيدُ الْعَطَشَ مَعَ الْبَرْدِ
وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ مُنْكَرًا فَقَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ : حَرَّةٌ تَحْتِ قِرَّةٍ أَيِ
عَطَشٌ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ دُعَاءٌ مَعْنَاهُ رَمَاهُ بِالْعَطَشِ
وَالْبَرْدِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَرَّةُ : حَرَارَةُ الْعَطَشِ وَالْتِهَابُ . قَالَ وَمِنْ
دُعَائِهِمْ : رَمَاهُ بِالْحَرَّةِ وَالْقِرَّةِ أَيِ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ . كُسِرَ
لِلزُّدِ وَاجٍ وَهُوَ شَائِعٌ .
قَلْتُ : وَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ أَيْضًا فِي الَّذِي يُظَاهِرُ خِلَافَ مَا يُضْمِرُ . صَرَّحَ
بِهِ شُرَّاحُ الْفَصِيحِ .
وَحَرَارَةٌ كَسَحَابَةٍ لِقَبِّ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدَنِيِّ الرَّحْمَانِيِّ
وَمَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدَنِيِّ الرَّحْمَانِيِّ وَمَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَرَارَةَ
الْبَرْدِيِّ حَدَّثَنَا عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مَأْمُونِ الْبَرْدِيِّ .
وَالْحَرَّانُ كَكَتَّانَ لِقَبِّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ الْمَصْرِيِّ الشَّاعِرِ